

تفسير البيضاوي

17 - وبطل على الفعل { أفمن كان على بينة من ربه } برهان من ا □ يدل على الحق والصواب فيما يأتيه ويذره والهمزة لإنكار أن يعقب من هذا شأنه هؤلاء المقصرين همهم وأفكارهم على الدنيا وأن يقارب بينهم في المنزلة وهو الذي أغنى عن ذكر الخير وتقديره أفمن كان على بينة كمن كان يريد الحياة الدنيا وهو حكم يعم كل مؤمن مخلص وقيل المراد به النبي A وقيل مؤمنو أهل الكتاب { ويتلوه } ويتبع ذلك البرهان الذي هو دليل العقل { شاهد منه } شاهد من ا □ يشهد بصحته وهو القرآن { ومن قبله } ومن قبل القرآن { كتاب موسى { يعني التوراة فإنها أيضا تتلوه في التصديق أو البينة هو القرآن { ويتلوه } من التلاوة والشاهد جبريل أو لسان الرسول A على أن الضمير له أو من التلو والشاهد ملك يحفظه والضمير في { يتلوه } إما لمن أو للبينة باعتبار المعنى { ومن قبله كتاب موسى } جملة مبتدأة وقرئ { كتاب } بالنصب عطفا على الضمير في { يتلوه } أي يتلو القرآن شاهد ممن كان بينة دالة على أنه حق كقوله : { وشهد شاهد من بني إسرائيل { ويقرأ من قبل القرآن التوراة { إماما } كتابا مؤتما به في الدين { ورحمة } على المنزل عليهم لأنه الوصلة إلى الفوز بخير الدارين { أولئك } إشارة إلى من كان على بينة { يؤمنون به } بالقرآن { ومن يكفر به من الأحزاب } من أهل مكة ومن تحزب معهم على رسول ا □ A { فالنار موعده } يردّها لا محالة { فلا تك في مرية منه } من الموعود أو القرآن وقرئ مرية بالضم وهما الشك { إنه الحق من ربك ولكن أكثر الناس لا يؤمنون } لقلة نظرهم واختلال فكرهم